٠٣. حياة السلف، التخفي وكتمان الأعمال الصالحة | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

قال بر الوالدين وصلة الرحم عن ابن سيرينة قال قال عثمان كان عمره يمنع اقرباءه ابتغاء وجه الله ونبعت قراباتي لوجه الله ولن يرى مثل عمر. كل واحد يرى ماذا؟ له اجتهاد. وهذا مما انكر على - 00:00:00

على من؟ عمر. على عثمان. لماذا خرج الخواجة على عثمان؟ ان لا يؤتيه الله. انه كان يعطي اقاربه ويولي اقاربه. لكن هذا كان رأي عثمان انه اذا ولى اقاربه سيكون امن من غدرهم. يعني يثق فيهم فكذا اجتهاد وكان كان رأيه. وكان عمر لا يعطي اقاربه ابتغاءه - 00:00:22

لوجه الله يرى ان عطاء الاقارب فيهم محاباة. وعثمان تقول انا اعطي قرابتي ماذا؟ ابتغاء جدالنا وفي بر. الصدقة على على القريب بر وصلة. ومع ذلك لم يرى قلت له عمر انا لا استطيع ان افعل فعل عمر. عمر افضل مني يعني. وان اصبغ ابن زيد قال انما منع - 00:00:42

اويسا ان يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بره بامه. لان هو يستبيع مخاطرة. تعرفون هذا؟ ان ادرك النبي ولم يقدم عليه. وقيل علي ابن الحسين انت من ابر الناس ولا نراك تؤاكل امك. كيف لا تأكل مع امك يعني؟ قال اخاف ان تسير يدي الى ما قد - 00:01:02

سبقت عينها الي فاكون قد عاققتها. يعني اخاف ان اكل معها فاخد لقمة هي كانت تريد ان تأخذها فكن وقعت في العقوق يعني وقيل لعمر بن ذر كيف كان بر ابنك بك - 00:01:23

قال ما مشيت نهارا قط الا مشى خلفي. ولا ليلا الا ما مشى امامي. لان في الليل قد يكون هناك مال مكروه. يوجد سلام فيريد ان ان يصيبه المكروه اولا قبل ابيه. ولا رقي سطحا وانا تحته. يعني لا يكون ابدا في بيت في الدور الاعلى وانا في الدور الاسفل - 00:01:38

اين البر في هذا الزمالك؟ شيخنا عثمان يعني هو وان كان لا يعطي لصدقات المضادة مطوعة لأ يعطي. العكس. يعطي. عثمان كان يعطي عمر كان ليعطي. اه كان عمر. يمنع وعثمان كان يعطي - 00:01:58

والمد يعطي ابتغاء وجه الله ابتغاء الصلة صلة الارحام. نعم. هذا زكاة الواجب. نعم؟ المقصود. لا العطاء من بيت المال العطاء من بيت المال يعطيهم حقهم ليس معناه انه يحابيهم باكثر من الناس. عمر كان يمنعه عطاءهم لا يطيل من العطاء من بيت المال اصلا. يعني يعطي الناس ولا يعطيه - 00:02:18

قال المأمون لم ارى احدا ابر من الفضل ابن يحيى. الفضل ابن يحيى هو كان وزير آآ للمأمول لم ارى احدا ابر من الفضل ابن يحيى بابيه. بلغ من بره به ان يحيى كان لا يتوضأ الا بماء مسخن وهما في السجن - 00:02:38

لما غضب عليهم المأمون او او الرشيد قبله هتتسمى نكبة البرامج؟ نعم. ها؟ سجنهم. لا قصة هكذا يعني ان يحيى كان يتوضأ الى الامام وسخنهما في السجن. فمنعهما السجاد من ادخال الحطب في ليلة باردة. الحطب الذي يسخنون به الماء. فقام الفضل حين اخذ يحيى - 00:02:56

مضجعه لما مات لما نام الاب ماذا فعل الفضل؟ قام الى قمقم كان يسخن يسخن فيه الماء. فملأه ثم ادناه من نار المصباح فلم يزل

قائما وفي يده حتى اصبح. يعني اخذ الماء وضعه في ماذا؟ في وعاء. وامسك الوعاء وضع الطبيب من المصباح. المصباح كان نار. نعم - 00:03:16

وامسكه في يدي حتى يسخن حتى اصبح. حتى عندما يستيقظ ابوه يتوضأ بالماء الساخن. وقال محمد بن المنكدر بات عمر يعني اخاه اخو محمد ابن المنكر يصلي وبت اغمز رجل امي وما احب ان ليلتي بليلته؟ اغمز رجل امي يعني ماذا ادلكها؟ تليفونك تلج - 00:03:36

وكان عندها الم في رجلي فكان في كل الذي يدلك رجلها وقال ما احب ان ليلتي في بر امي بليلته في الصلاة. ها؟ يعني انا في افضل من عمله. وعن حفصة بنت سيرين قالت كان محمد بن سيرين اذا دخل على امه لم يكلمها بلسانه كله - 00:03:56

بتخشعا له. يعني يتواضع جدا في الكلام. وابن عون قال دخل رجل على محمد ابن سيرين وهو عند امه. فقال مجال محمد محمد يشتكي شيئا كأنه مريض قالوا لا ولكن هكذا يكون اذا كان عند امه. وعن محمد ابن عمر ابن - 00:04:16

حرب قال قال لنا بعض اصحابنا عن ابن عون انه نادته امه فاجابها فعلى صوته صوتها فاعتق رقبتين انه لا يقصد هذا. وان عروة ابن الزبير قال ما بر والده من شد الطرف اليه. يعني من حدق النظر - 00:04:36

في من نظر اليه نعم. وقال بندار اردت الخروج يعني الرحلة فمنعتني امي فاطعتها. فبورك لي فيه. يعني بورك لي في عدم الخروج. تروح لطلب العلم يعني ترك لي في البقاء. وقال ابو اسحاق الفزاري لعبدالله بن المبارك رحمهما الله. يا ابا عبدالرحمن كان رجل من اصحابنا - 00:04:56

من العلم اكثر مما جمعت وجمعته. فاحتضر فشهدته فقلت له قل لا اله الا الله. يقول لا استطيع ان اقولها ثم تكلم. فيتكلم قال ذلك مرتين فلم يزل على ذلك حتى مات عياذا بالله تعالى. قال فسألت عنه فقيل كان عاقا بوالديه. مع انه عنده علم - 00:05:26

بعضهم لم ينفعوا علم فظننت انه حرم كلمة الاخلاص لعقوق الوالدين قال استسقت ام مصعر ماء منه في بعض الليل فذهب فجه بقربة ماء فوجدها قد غلبها النوم فثبت بالشر - 00:05:46

على يديه حتى اصبح. يعني امه طلبت ان تشرب فذهب يحضر الماء فرجع فوجدها نائمة فبقي واقفا بالماء حتى اصبح. لعلها تستيقظ في اي وقت لا لا تستيقظ بعد خمس نقاط بعد عشر دقائق ولا يريد ان يوقظها حتى لا يؤذيها. وعن ابي بكر ابن عياش قال ربما كنت - 00:06:03

مع منصور ابن معتمر في منزله جالسا فتصيح به امه وكانت فظة غليظة فتقول يا منصور يريدك ابن هبيرة على القضاء فتأبى عليه وواضع لحيته على صدره ما يرفع طرفه اليها. يعني امه تلومه انه لا يريد ان يتولى القضاء. نعم. وكان وكان - 00:06:23

ده بعضهم اه تأتيه امه الى مجلسه فتقول قم فاطعم الدجاج يترك الطلاب ويذهب بطيب الدجاج. ويرجع مرة اخرى. وكانت ام ابي حنيفة شديدة عليه كذلك. عندما كان مضى معنى كلامه في قصة مع ابي يوسف - 00:06:43

قم يا ابو يوسف. وقال ابن محايليز من مشى بين يدي ابيه فقد عقه. الذي يمشي امام ابيه فقد عقه. الا ان يمشي فيميت له الاذى عن طريقه من دعا اباه باسمه او كنيته فقد عقه الا ان يقول يا ابتي. وعن غسان ابن المفضل حدثني رجل من قريش قال كان عمرو بن عبيد يأتي كهمته - 00:06:59

يسلم عليه عمرو ابن عبيد ويجلس عنده واصحابه عمرو ابن عبيد المعتزل فقالت له امه اني ارى هذا واصحابه اكرهه. وما يعجبوني فلا تجالسوه. قال فجاء اليه عمرو واصحابه فاشرف عليهم فقال - 00:07:19

ان امي قد كرهتك واصحابك فلا تأتوني. يعني لا ايه؟ يقال يا ابو صراحة يعني لم يقل لهما فانا مشغول او كذا او عرض له. اراد ان لا يأتي بعد ذلك ابدا - 00:07:39

وقال جعفر الخلدي كان الابار رحمه الله من ازهد الناس استأذن الامة في الرحلة الى قتيبة. العالم يعني الاسم عالم يطلب منه العلم فلم تأذن ثم ماتت فخرج الى خرسانة ثم وصل الى بلخ وقد مات قتيبة فكانوا يعزونه على هذا فقال هذا ثمرة العلم اني اخترت رضا - 00:07:49

الوالدة يعني معنى يعزونه على هذا؟ يعزونه على ماذا عن موت قتيبة انه لم يدركه. فهمت؟ فقال هذا ثمرة العلم. يعني العلم الحق ماذا؟ هو تقديم بر الوالدين. ان اخترت رضا الوالدين - 00:08:10

وقال يحيى ابن سعيد لابنه يحيى بن سعيد يلوم ولده. ابنه كان عاقا. قال ابيات مشهورة يعاتب فيها ولده. قال غدوتك مولودا وعلتك يا فعا تعل بما اجني عليك وتنهل. غدوتك مولودا يعني اطعمتك وانت طفل صغير. وعنت كافعا وانت كبير كنت اعولك - 00:08:28

عليك. تعل بما اجني عليك وتلهم. العلل والنهل هو الشراب بعد نقول شرب علنا بعد نهل. يعني شرب مرة بعد هذا بالضبط. فالعالم هو شرب الثاني والنهل هو الشرب الاول. ولذلك سميت المرأة الزوجة الثانية سميت هم - 00:08:51

عل الانبياء اخوة لعلات اي ضرائر. لماذا؟ لانه كانه شرب منها بعد ما شرب من الاولى. تعل تعل وتشرب مرة هذا في اللغة في اللغة يعني تعل بما اجني عليك وتنهل. يعني انا انعم عليك مرة بعد مرة. بما - 00:09:11

اجني عليك يعني بما اعطيك. يعني انت تتمتع بالنعم التي اعطيها لك علنا بعد نهى. قلنا ما هو النهل؟ الشرب الاول والعلن الشرب الثاني. يعني تشرب مرة ثانية بعدما تشرب مرة اولى. فهمت البيت؟ اذا ليل نعم؟ اذا ليلة نالتك - 00:09:31

شكوى لم ابت لشكواك الا ساهرا اتململه. يعني اذا في ليلة من ليالي نالتك الليلة بالشكوى بالمرض لم ابت لم انم لشكواك. يعني لم انم بسبب شكواك بسبب مرضك. الا ساهرا - 00:09:51

تبقى سيرا طوال الليل اتململ معنى تململ؟ خطأ. تململ؟ طبطب. نعم؟ لا لا لا. تململ هذا هذا طأطأ واطرقه. تململ في فراشه تقلب في فراشه استطيع ان انام من شدة القلق. تململ لماذا - 00:10:08

مضطربا تقلب في فراشه قلقا اقلق يعني. كأني انا المطروق دونك بالذي طرقت به دوني وعيني تهمل كأني انا المطروق المطروق يعني ماذا المصاب؟ طرقه اي اصابه. دونك اي غيرك بالذي طرقت به. يعني بالذي اصبت به. كانني انا المريض بالذي - 00:10:22

مريض طبيب. نعم؟ مرضت به دوني وعيني تهمل تبكي. هملت عيني ماذا؟ بكت. وهملت السماء امطرت. فلما بلغت الوقت في العدة اليها جرى ما ابتغيه وامره جعلت جزائي منك جبها وغلظة كانك انت المنعم المتفضل. فلما بلغت الوقت في العدة التي هي العدة يعني العدد والوقت. لما - 00:10:42

واصبحت انتظرك لكي تعينني وترد الجميل ترد المعروف جرى فلما بلغت الوقت في العدة التي اليها جرى اليها اي العدة اي الوقت يعني ما ابتغيه اي ما اطلبه واماله ارجوه. ما النتيجة؟ جعلت هذا جواب لما. لما بلغت الوقت جعلت جزائي منك - 00:11:12

الوطن جبل يعني ماذا؟ تجهم. قال تجهم في وجهه عبس عبوسا. عبوسا وشدة. عبس وتولى كأنك انت المنعم علي المتفضل علي. فليتك اذا لم ترى حق ابوتي كما يفعل الجار المجاور تفعله - 00:11:35

افضل تفعله حتى تفهم البيت نعم. يعني ليتك تفعل. خبر ليت مم ادي الجملة خبر ليتها يعني ليتك تعاملني مع ولدة الجار. اذا لم ترى حق ابوته ليتك تفعل كما يفعل الجار - 00:11:55

المجاور في معاملته. ليتك تعاملني جيدا كم يعاملني الجار؟ حتى اعتبرني جارك يا اخي. اعتبرني صديقك. كما يفعل الاولاد الذين يعقون ابائهم تجدوه عن بلطف وعملوا اعباء بغلظة البيت الاخير هيمكن البيت الاخير هو يقول ماذا فليتك اذا لم اذ لم ترى حق ابوتي؟ يعني ايه ده لم ترى حق ابوتي ليتك تعامله - 00:12:30

كما يعامل الجار جاره. نعم. ليتك اذا لم ترى حق ابوتي كما يفعل الجار المجاور تفعله. يعني ليتك تفعل كما يفعل الجار المجاور. نعم. شيخنا كاني انا مصاب. اه انا المصاب. نعم. كأني انا المطروق اي المصاب دونك غيرك. بالذي طرقت به اصبت به. نعم! امتى البيت هذا؟ وعيني - 00:13:00

تبكي. تبكي. نعم. تبكي حزنا عليك. الابيات واضحة. قال وعن بشر بن الحارث قال سأل رجل ابن المبارك رحمه الله فقال ان امي لم تزل تقول تزوج تزوج حتى تزوجت - 00:13:30

والان قالت لي طلقها. فقال هذا من فقه ابن مبارك. قال ان كنت عملت عمل البر كله. او عمل البر كله وبقي هذا عليك فطلبه. لو انت بررت امك بكل انواع البر ولم يبق الا هذا طلقها. وان كنت تطلقها وتأخذ الى - 00:13:45

مشاغبة امك فتضر فتضر بها فلا تطلقها. ان كنت تطلقها ثم تذهب تشتم امك او تعقها فلا تطلقها لانك لم تفعل لواء البر الاساسية يعني وكذلك نعم. المشاغبة يعني الميجيتاني. شاغبه جادله. يعني كنت ستذهب تجادل امك كان من العقوق. ها - 00:14:05

فلا فتضر بها تضر بامك بهذا العقوق فلا تطلقها. لانك لم تأتي بانواع البر الاعلى من هذا. واصلا شرعا لا يجب على على الزوج اذا امرت امرأته او هو ان يطلق امرأته او ان يطلقها اصلا. ابدا. الا اذا كان مثل عمر. الا اذا كان مثل عمر. الا اذا كان الان بدون مثل عمر. لما احتج بعض السلف بان عمر امر - 00:14:25

فولده بطلاق امرأته فطلقها قال ان كان ابوك مثل عمر فطلقه. وقال ابن العربي رحمه الله اخبرني شيخنا الفهري ان البرامكة لما احتبسوا اجنب الاب فاحتاج الى غسل فقام ابنه بالاناء على السراج ليلة حتى دفي واغتسل به. البرامكة كانوا وزراء لهارون الرشيد - 00:14:45

ولهم نكبة في التاريخ مشهورة اسمها نكبة البرامج. ليه نكبة البرامجة؟ يعني نعم؟ لا لا لا. النكبة المصيبة. كانوا كلهم وزراء انا الوزارة كانت في نسليه. اه. يعني الفضل ابن يحيى البرمكي ثم ابن يحيى وهكذا. الوزارة كانت في النسلين. حتى حدثت وحشة بينهم وبين الرشيد - 00:15:05

فحبسه جميعا. بعد ان انتقلوا من الوزارة الى يرحمك الله. فواحد منهم الاب الاب لما اجنب اصابته الجنابة واراد ان يغتسل ولا ماء ساخن. قام ولده من بره بابيه اخذ الماء. لانهم منعوا منهم النار. وقف بجوار الصراط حتى - 00:15:25

يسخن الماء طوال الليل حتى يغتسل به ابوه في الصباح. نعم. وزراء مسجونون يعني. نعم. وكانوا صالحين. يعني كانوا يعني على علم وكذا كان هذا بين كده في التاريخ - 00:15:45